المر فما رأيت اشد من الفقر . صارعت الاقران و بارزت الشجعان فلم ار اغلب من المرءة السليطة . رميت بالسهام و رُجمت بالاحجار فلم اجد اصعب من كلام سوء يخرج من فم مطالب بحق . تصدقت بالاموال و الذخاير فلم ار صدقة من رد ذى ضلالة الى الهدى . سررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم ار احسن من الخلاص منهم . بزرجمهر ، نقل از كشكول . كان انوشروان يمسك عن الطعام و هو يشهيه و يقول نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره ، از كشكول .

ما سمت العجم المهمان مهماً الا لاكرام ضيف كان من كانا
فالمه سيدهم والمان منزلهم والضيف سيدهم ما لازم المانا . نقل ازكشكول .

سُئل انوشروان ما اعظم المصائب قال ان تقدر على المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت . نقل از كشكول .

قال بهرام جور لاشيء اضر على الملوك من اسنخبار من لايصدق خبره . از كشكول ، قال كسرى ان العبد الصالح خير من الولد لان العبد لا يرى اصلاح امره فى موت سيده والولد لا يري ذلك الا بموت ابيه (١) . ازكشكول . جائت امراة الى بزرجمهر فسألته عن مسئلة فقال لا يحضرنى جوابها فقال انت تأخذ من الملك ما تأخذ و ليس عندك جواب مسئلتي فقال يا هذه ان الملك يعطينى على ما اعلمه ولو اعطانى على ما لا اعلمه لم يسعني بيت ماله . و قال له كسري اى الناس نحب ان يكون عاقلا قال عدوى قال ولم قال لانه اذا كان عاقلا كنت منه في امان و عافية . از كشكول . قال بزرجمهر اخذت من كل شيء احسنه حتى من الكلب ذبه عن حريمه و من الخنزير بكوره فى ارادته . از كشكول . قيل لابى مسلم صاحب الدولة بم نلت ما نلت قال ارتديت بالصبر و ائزرت بالكتمان وحالفت الحزم و خالفت الهوى ولم احمل العدو صديقاً ولا الصديق عدوا . ازكشكول . كان لابرويز عمامة متخذة من وبر السمندر طولها خمسون ذراعاً اذا توسخت طرحت فى النار فتأكل النار الوسخ و تخرج نظيفة ! ازكشكول . لما دخل ابو مسلم الي مرو قال لاهلها هل فى بلدكم حكيم قالوا نعم فلان المجوسى فقال عليّ به فقال له ابو مسلم لم لقبت نفسك حكيماً فقال لان لى الها ولا اصبح يوماً الا وضعته تحت قدمى فقال ابومسلم علىّ بالسيف . فقال المجوسى مهلا ايها الامير الستم تقرؤن فى كتابكم افرايت من اتخذ الهه هواه . قال نعم قال فانا ادوس

---

(١) يك بندهٔ مطواع به ازسيصد فرزند كاين مرگ پدر خواهد و آن عمر خداوند .
ورجوع به صفحهٔ ٢٠٣٨ همين كتاب سطر ٢٠ و ٢١ شود .

الهوى تحت قدمى لئلا يغلبنى فقال له ما قلت الا حقا . از كشكول .

ادركت بالحزم و الكتمان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى كميا فى ديارهم والقوم فى ملكهم بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد . ابو مسلم خراسانى . نقل از كشكول .

قال العلامة فى شرح حكمة الاشراق ان حكماء الفرس قائلون باصلين احدهما نور والآخر ظلمة وهو رمزٌ الى الوجوب و الامكان والنور قايم مقام وجود الواجب والظلمة مقام وجود الممكن لانّ المبدء الاول اثنان احدهما نور والاخر ظلمة لان هذا لا يقوله عاقل فضلا من فضلاء فارس الخايضين غمرات العلوم الحقيقية و كذلك قال السى لو كان العلم بالثريا لناوله رجال من فارس . نقل از كشكول .

قيل لبزرجمهر ما السعادة قال ان يكون للرجل ابن واحد فقيل اذن انه يخشى عليه الموت فقال ايك لم تسألنى عن الشقاوة وانما سألتنى عن السعادة . ازكشكول . قيل لانوشروان ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحمله ولا يتحمل مجالسة الثقيل فقال لان الحمل يشرك فيه جميع الاعضاء والثقيل يتفرد به الروح . از كشكول . قال بزرجمهر من لم يكن له اخ يرجع اليه فى اموره ويبذل نفسه وماله له في شدته فلا يعدّنّ نفسهُ من الاحياء . از كشكول . قال بزرجمهر من اعيب عيوب الدنيا انها لاتعطى احداً ما يستحقه اما ان تزيده او تنقصه . از كشكول . من كتاب ايس العقلاء : كان من عادة ملوك الفرس انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل . از كشكول .

من بعض التواريخ : سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامر ان يصفد بالحديد فبقى اياماً على تلك الحال فارسل اليه من يسئله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر و مطمئن النفس فقالوا له انت في هذهالحالة من الضيق وبراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها و استعملتها فهى التى ابقتنى على ماترون قالواصف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوي قال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عزوجل و اما الثانى فكل مقدر كائن واما الثالث فالصبر خير ماستعمله المتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا اعين على نفسى بالجزع و اما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه و اما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج . فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه . از كشكول .

قال انوشروان لبزرجمهر ايّ الاشياء خير المرء قال عقل يعيش به قال فأن لم يكن قالفإخوان يشيرون عليه قال فأن لم يكن قال فمال يتحبّب به الى الناس قال فأن لم يكن

قال فعی صامت قال فان لم یکن قال فموت جارف . از کشکول . رجوع شود بصفحهٔ ۱۶۵۰ ازهمین کتاب سطر ۸ وصفحه ۱۶۵۷ سطر ۱۱ .

روایت است ازجابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنه که ازرسول صلوات‌الله علیه پرسیدم ... خدای تبارك و تعالي باکسري و قیصر چه کرد گفت تو ازمن همان پرسیدی که من ازبرادر خود جبرئیل پرسیدم مرا گفت من قصد آن کردم بحضرت عزت جل ذکره این سؤال عرض دارم ندا شنیدم از زیر عرش که ما بندگانی را که عمارت دنیا و عدل برعایا که بندگان مانند کنند بدوزخ بسوزانیم . نقل ازتاریخ طبرستان .

سرور [ان] ومهتر [ان] که در دیار عجم بودند بطیبه که مدینهٔ رسول صلوت الله علیه است فرستادند چون کبار صحابه وعترت رسول را علیهم السلام بدیدند و آثار واخبار معجزات و فضل و دلالات نبوت بشناختند حقیقت شد که آنچه بدیشان رسید اثر خلقی نبود و اگرنه عرب همانند که سید وسند ایشان نعمان بن منذر ماء السماء را کسری درپای پیل انداخت . هر روز بزرگان [فارس] بمسجد رسول که مهبط وحی ذوالجلال ومرقد مبین حرام وحلال است جمع شدندی و صحابه رضوان الله علیهم .حکایتهاء ملوك فارس و مذهب و طریقت و مطلب و حقیقت از ایشان سؤال کردندی روزی یکی را از هرابذه و موبذان پرسیدند که مهران ملوك شما کدام بودند گفت صاحب فضل و سبق ومقدم اردشیر بن بابك بود واز فضایل اردشیر بسیاری برشمرد تا بدینجا رسید که بعهد او قحط سالي افتاد رعایا بدو قصه نبشتند بشکایت امساك باران توقیع بیرون فرستاد بوزیر خویش که اذا قحط المطر جادت سحاب السلطان ففرق بینهم مافانهم . معنی این است که ابر اگر زفت گشت ما رادیم . تاریخ طبرستان .

ان آدم افتخربی وانا افتخر برجل من امتی اسمه نعمان و کنیته ابوحنیفة هو سراج امتی. حدیث .

الناس کلهم عیال ابي حنیفه فی الفقه . شافعی .

[منصور] بنیاد شهر بغداد نهاد ابوایوب [سلیمان بن مخلّد] موربانی وزیر منصور اورا برآن داشت که سرای کسری بمداین خراب کند وآن عمارت وآن آلات ببغداد نقل فرماید کرد تانفقه کمتر باشد منصور خالد برمکی را بخواند و این حال بااو بگفت خالد جواب داد که این سخن نشنود که سراي و ایوان کسري است اسلام است [کذا] باقیامت هرکه این سرای وعمارت بیند داندکه خداوند این سرای الا پیغمبران خدای قهر نتوانند کرد وبا آنکه چنین است مصلی امیرالمؤمنین علي علیه السلام [است] اگر این سرای خراب کنی مؤنت خرابی

او بیشتر از منفعت برآید منصور گفت یا خالد [ما] ابیت الا میلا الي العجمیة و بفرمود تا خراب کنند چون مدتی برآمد موازنهٔ مؤنت و منفعت کردند خرج دوچندان بود که توفیر خالد را بخواند وگفت صربا الي رایك خالد گفت زنهار که من بعد از این همان گویم مشورت من آنست که خراب کِنند تاداسان نشود که امیر المؤمنین از تخریب خانهٔ عاجز بود ومیگویند که منصور گفتی که بدین یك سخن مرا خالد برآن داشت که عمارات عالي ومحکم فرمایم .

تاریخ طبرستان .

مامون خلیفه نرد باختی و گفتی اگر بمانم گویم کعبتین بد آمد اگر شطرنج بد بازم چگویم جز آنك بدباختم . اگرچه عقل و سروری و پادشاهی و مهتری آنست که خسرو پرویز گزید که او هرگز نرد بباختی و بشطرنج مشغول بودی اورا گفتند چرا نرد بازی گفت همه جهان باید که حاجت ازمن خواهند من چون حاجت از استخوانی مردار خواهم شطرنج بقوت خاطر است ونمودار پادشاهی . از راحة الصدور راوندی .

قال بعض الاکاسرة لبعض مرازبه ما اطیب الملك لودام قال لو دام لم یصل الیك .

مجمع الامثال میدانی .

فبعث [رسول الله] عبدَالله بن حُذافة السهمي الي کسری ابرویز بن هرمز ملك فارس وهو یومئذ بالمدائن من ارض العراق فمزق کتاب رسول الله صلعم وکتب الی باذان عامله علی الیمن ان یشخصه الیه فبعث الیه اسوارین فی عدة و هما فیروز بن الدیلمی و خرخسره وقیل بابویه وقال تأتونی به فقد ماالمدینة علی الذی صلعم فاخبرهما ان شیرویه بن ابرویز ملکهم قد قتل اباه في تلك اللّیلة فرجعا الي باذان فأخبراه فکان الامر کما ذکر فأسلما و اسلم باذان و الابناء بصنعاء وهم الذین ساروا الي الیمن مع خرزاد بن نرسی بن جاماسب اخی قباذ بن فیروزالملك وکان انوشروان سمی مرنبته وَهْرِز حین انفذه مع سیف بن ذی یزن الحمری منجداً له علی الحبشه حین غلبت علی الیمن ففلوا مسروق بن ابرهة الاشرم آخر ملوك الحبشة بالیمن واقاموابها . ومن الناس من یسمی وَهرِز الدیلمی لانه ولی مرزبة الدیلم والجیل لا لانه کان دیلمیاً . التنبیه والاشراف .

و فی السنة الحادیة عشرة من الهجرة قوی امر الاسود العنسی الکذاب المتنبي بالیمن وکان یدعی ذاالخمار لخمار کان معه قد راضه وعلمه یقول له اسجد فیسجد و یقول له اجثُ فیجثو وقتل باذان رئیس الابناء الذین شخصوا مع وهرز الی الیمن و کانوا اسلموا و تزوج امرأته فوثب علیه فیروز بن الدیلمی من الابناء و عاضد فی ذلك داذویه وکان النبی صلعم کاتبهم فقتلوه . از التنبیه والاشراف باختصار .

قتل عمرَ بن الخطاب ابو لؤلؤة الفارسى عبدُ المغيرة بن شعبة . التنبيه و الاشراف .

وكانت العجم تسمى وزير الملك من ملوكها حامل الثقل ووساد العضد ورئيس الكفاة و مدبر الامور العظام اذبهم نظام الامور وجمال الملك و بهاء السلطان وهم الالسن الناطقة عن الملوك و خزان اموالهم وامناؤهم على رعيتهم و بلادهم واعظم الناس غناء عن الملوك والرعية واولاهم بالحباء والكرامة . التنبيه والاشراف

طاهربن الحسين بن مصعب بن زريق بن حمزة الرستمى من ولد رستم بن دسان الشديد وهم موالى خزاعة في الاسلام واليهم ينسبون . التنبيه والاشراف .

انا من قد عرفت سراً وجهراً عجمى نما به التعريب
ليت شعرى اذا دعيت شعارى نسبى واضح و عودى صليب
لست من امدح الملوك ولاانـــــــــضي المطانا و لا الفلات اجوب .

لابى سعيد الرّستمى.

نحن لم نكران تكون [العجم] امة احسن من العرب ملابس و انعم مطاعم و اكثر ذخائر وابسط ممالك و اعمر مساكن . بديع الزمان .

كان النضر بن الحرث من شياطين قريش و ممن كان يؤذى رسول الله ص و ينصب له العداوة و كان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس و احاديث رستم واسفنديار فكان اذا جلس رسول الله ص مجلساً فذكر فيه بالله و حذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذاقام ثم قال اناوالله يامعشر قريش احسن حديثاً منه فهلم الي فانا احدثكم احسن من حديثه ثم يحدّثهم عن ملوك فارس و رستم و اسفنداذ ثم يقول بماذا محمد احسن حديثا مني . سيرة رسول الله عن ابن هشام .

وكان في سلطان العجم قبل المله منها [اى من الماء] بحرزاخر فى امصارهم و مدنهم و كان ملوكهم يخدون ذلك و يولعون به حتى لقد كان لملوك الفرس اهتمام باهل هذه الصناعة ولهم مكان فى دولتهم و كانوا يحصرون مشهدهم و محامعهم و يغنون فيها و هذا شأن العجم لهذا العهد فى كل افق من آفاقهم و مملكه من ممالكهم .

واما العرب فكان لهم اولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام اجزاء متساوية على تناسب بينها فى عده حروفها المتحركة والساكنة . . . وهذا التناسب الذى من اجل الاجزاء والمتحرك والساكن من الحروف قطرة من بحر من تناسب الاصوت كما هو معروف في كتب الموسيقى الا انهم لم يشعروا بماسواه لانهم حينئذ لم يستحلوا علماً ولا عرفوا صناعة و كانت البداوة

اغلب نحلهم . . . . ولم يزل هذا شأن العرب فى بداوتهم و جاهليتهم فلما جاء الاسلام و استولوا على ممالك الدنيا و حاروا سلطان العجم و غلبوهم عليه وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التى عرفت لهم مع غصارة الدين وشدته فى ترك احوال الفراغ و ماليس بنافع فى دين ولا معاش هجروا ذلك شيئاً ما ولم يكن الملذوذ عندهم الا ترجيع القراءة و الترنم بالشعر الذى هو ديدنهم و مذهبهم فلما جاءهم الترف وغلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الامم صاروا الى نضارة العيش ورقة الحاشية و استحلاء الفراغ و افترق المغنون من الفرس و الروم فوفدوا الي الحجاز و صاروا موالى للعرب و غنوا جميعاً بالعيدان والطنابير والمعازف و المزامير و سمع العرب تلحينهم للاصوات فلحنوا عليه اشعارهم وظهر بالمدينة نشيط الفارسى وطويس وسائب خاثر مولى عبدالله بن جعفر فسمعوا شعر العرب ولحنوه واجادوا فيه و طار لهم ذكر ثم اخذ عنهم معبد و طبقته وابن سريج وابطاره . مقدمة ابن خلدون .

قال اسحق وحدثنى ابى قال اخبرني من رأى عودابن سريج وكان على صنعة عيدان الفرس وكان ابن سريج اول من ضرب به على الغناء العربي بمكة وذلك انه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فاعجب اهل مكه غناؤهم فقال ابن سريج انا اضرب به على غنائى فضرب به فكان احذق الناس . كتاب الاغانى .

كان طويس يسمى طاوساً ثم سمى بطويس و يكنى بابى عبد النعيم و هو اول من غني فى الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرائق الغناء عن سبى فارس وذلك ان عمر رضى الله عنه كان صير لهم فى كل شهر يومين يستريحون فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتي فهم طرائقهم . تجمع الامثال ميداني جاب مصر ذيل مثل اخنث من طويس .

قال اسحق [كان معبد] فحل المغنين و امام اهل المدينة فى الغناء و اخذ عن سائب خاثر و شبط مولى عبدالله بن جعفر . . . . وقال الكلبى لمعبد صنعه لم يسقه اليها من تقدم ولازاد عليه فيها من تأخر وكانت صناعته التجارة في اكثر ايام رقه وربما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف الي شبط الفارسى وسائب خاثر مولى عبدالله بن جعفر حتى اشهر بالحذق وحسن الغناء وطيب الصوت . الاغانى .

ابن محرز كان ابوه من سدنة الكعبة اصله من الفرس شخص الى فارس فتعلم الحان الفرس واخذ غناءهم ثم صار الى الشام فتعلم الحان الروم و اخذ غناءهم فأسقط من ذلك مالا يستحسن من نغم الفريقين و اخذ محاسنها فمزج بعضها ببعض والف منها الاغانى التى صنعها فى اشعار العرب فأتى بمالم يسمع مثله ، قال حماد بن اسحق عن ابيه قال قال ابى اول من غني الرمل ابن محرز وما غنى قبله فقلت له ولا بالفارسيه قال ولا بالفارسية و اول من

غنى رملا بالفارسية سلمك في ايام الرشيد اسحسن لحناً من الحان ابن محرز فنقل لحنه الى الفارسية و غنى فيه. الاغانى.

وقال اسحق ايضم سقط ابن محرر الى فارس فأخذ غناء الفرس والى الشام فأخذ غناء الروم فتخير من نغمهم ما غنى به غناءه. الأغانى.

قال ابو محمد والاصل في اكثر خروج هذه الطوائف [بحل اهل الاسلام] عن دباية الاسلام ان الفرس كانوا من سعة الملك و علو اليد على جميع الامم وجلالة الخطر فى انفسهم حتى انهم كانوا يسمون انفسهم الاحرار و الابناء وكانوا يعدون سائرالناس عبيدا لهم فلما امتحنوا بزوال الدولة عنهم على ايدى العرب وكانت العرب اقل الامم عند الفرس خطراً تعاظمهم الامر و تضاعفت لديهم المصيبة ورامواكيد الاسلام بالمحاربة فى اوقات شتى ففى كل ذلك يظهر الله سبحانه وتعالي الحق وكان من قائمنهم سنفاده [سنباد] و اساسيس والمقنع و بابك و غيرهم و قيل هؤلاء رام ذلك (؟) عمار الملقب بخداش و ابو سلم السراج فرأوا ان كيده على الحيلة ابجع فاظهر قوم منهم الاسلام واستمالوا اهل التشيع باظهار محبة اهل بيت رسول الله ص و استشناع ظلم على رضم ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتي اخرجوهم عن الاسلام فقوم منهم ادخلوهم الى القول بأن رجلا ينتظر يدعى المهدى عنده حقيقة الدين اذ لايجوز ان يؤخذ الدين من هؤلاء الكفار اذ سبوا اصحاب رسول الله ص الي الكفر و قوم خرجوا الى نبوة من ادعواله النبوة و قوم سلكوا بهم المسلك الذى ذكرنا من القول بالحلول و سقوط الشرائع و آخرون تلاعبوا فأوجبوا عليهم خمسين صلاة فى كل يوم وليلة وآخرون قالوا بل هى سبع عشر صلاة فى كل صلاة خمسة عشر ركعة وهذا قول عبدالله ابن عمرو بن الحرث الكندى قبل ان يصير خارجياً صفرياً وقد سلك هذا المسلك ايضا عبدالله بن سبا الحميرى اليهودى فانه لعنه الله اظهر الاسلام لكيد اهله فهو كان اصل اثاره الناس على عثمان رضى الله عنه واحرق علي بن ابى طالب رضى الله عنه منهم طوائف اعلنوا بالالهية و من هذه الاصول الملعونة حدثت الاسماعيلية والقرامطة و هما طائفتان محاهرتان بترك الاسلام جملة قائلتان بالمجوسية المحضة بم منهب مزدك المويذالذى كان على عهد انوشروان بن قباد ملك الفرس و كان يقول بوجوب تأسى الناس فى النساء و الاموال . ابن حزم .

و بعضى ار عجم و اهل بلاد مشرق طوفانرا اصلا منكرند و بعضى گفته‌اند كه اگر بوده‌است بزمين حجازوشام بوده‌است وبمشرق ازاين‌قبيل هيچ چيز نبودست بعضى‌گفته اندطهمورث اين سخن شنيده بود و كتابها و خزينه‌ها باصفهان استوار كرده بود از بيم طوفان . از كتاب گيهان شناخت ابو على حسن بن على بن محمد بن ابراهيم بن احمد قطّان

مروزی تألیف سنه ٤٩٨ هجری قمری بقل ازگاهنامهٔ آقا سید جلال‌الدّین طهرانی ١٣١١ .
قال کسری « بطرت فی حالة من یقدم علیّ من وفود الامم فوجدت للروم حظاً فی اجتماع الفتها و عظم سلطانها ورأیت الهند نحواً من ذلك فی حکمتها وطبها والصین‌في اجتماعها و کثرة صناعات ایدیها و الترك والخزر علی مابهم من سوء الحال فی المعاش لهم ملوك تضم قواصیهم وتدبر امرهم ولم أرللعرب شیئاً من خصال الخیر فی امردین ولا دنیا ولاحزم ولا قوة ومع ان مما یدل علی مهانتها وذلها وصغر همتها محلتهم التي هم بها مع الوحوش النافرة و الطیر الحائرة یقتلون اولادهم من الفاقة و یأکل بعضهم بعضاً من الجاحة قد خرجوا من مطاعم الدنیا و ملابسها و مشاربها ولهوها و لذتها فأفضل طعام طفر به باعمهم لحوم الابل التی یعافها کثیر من السباع لثقلها و سوء طعمها وخوف دائها وان قری احدهم ضیفا عدها مکرمة وان اطعم اکلة عدها غنیمة تنطق بها اشعارهم وتفتخر بذلك رجالهم .

عِقد الفرید .

اعلم ان هذه الدولة [دولة البرامکة] کانت غرة فی جبهة الدهر ، وتاجاً علی مفرق العصر ، ضربت بمکارمها الامثال ، وشدت الیها الرحال ، ونیطت بهاالامال ، و بذلت لها الدنیا افلاذ اکبادها ، ومنحتها اوقرا سعادها ، فکان یحیی وبنوه کالنجوم زاهرة ، والبحور زاخرة ، والسیول دافعة ، والغیوث ماطرة ، أسواق الادات عندهم نافقة ، و مراتب ذوی الحرمات عندهم عالیة ، والدنیا فی ایامهم عامرة ، وابهة المملکة ظاهرة ، وهم ملجأ اللهف ، ومعتصم الطرید . ولهم یقول ابونواس :

سلام علی الدنیا اذا ماقدتم بنی برمك من رائحین و غاد . الفخری .

وکان رستم اذا رأی المسلمین یجتمعون للصلاة یقول اکل عمر کبدی یعلّم الکلاب الادات .

ار مقدمهٔ ابن خلدون . فصل ٢٨ .

قال الحکیم الفارسی نزرجمهر ثم مروك
لا رصین من الصدیق کیف انت ومرحباً بك
حتی تجرب مالدیه لحاجة اما بدت لك
فاذا وجدت فعاله کمقاله فیه تمسك . ابوالمظفر الخی .

قال المأمون خمسة ملکوا الاقالیم برایهم و شجاعتهم أردشیر رد ماانتشر من ملك اقلیم بابل علی حدادة سنه و بهرام جور بهمن فی ثلاثمائة فارس فقتل خاقان و انوشروان اتی دار مملکه ابیه فملکها وابومسلم بهمن لدعوتنا وهو ابن ثمانی عشرة سنة .

محاضرات الیاقع .

مطابق اسنادیکه در دست است ، میدانیم که بیشتر قطعات اوستا منظوم بوده ومانند سرود خوانده میشده . در اسناد مذهبی ترسایان آمده است که کلیساهای مسیحی که در ایران بوده ازحیث ساختمان ، نظم ، سرود وساز برسایر جاها برتری داشته ، یعنی عمدهٔ ازایرانیان که بکیش مسیح گرویده بودند ، ساز وترتیب کلیسارا از روي آداب دین زردشتی مرتب کرده بودند .

پتا پدستور « سن بازیل » اسقف کاپادوکیه « سن امبرواز » اسقف میلان دونفر هیربد مسیحی ایرانی را بسمت مستشار موسیقی بشهر میلان .می برد و آنها به بهترین طرزی این کار را انجام میدهند بطوریکه طرف توجه عامه میشود (۱) .

سن اگوستن مینویسد که ساز و سرود کلیسای میلان باندازهٔ درمن تأثیر می کند که بی اختیار اشك ازچشمانم سرازیر میشود . نقل از مجموعهٔ ترانه های ایراني تألیف آقاي میرزا صادقخان هدایت .

ویروی ان انوشروان قال : المنعم افضل من الشاکر مالم یفرط الشاکر ولم یتجاوز لان المنعم هوالذی جعل للشاکر السبیل الی شکره . وقد اختصر حبیب بن اوس من هذا شیئاً في مصراع واحد فأحسن فیه فقال : لهان علینا ان نقول و نفعلا . دیوان ابونواس .

روی ان مجوسیاً دخل علی رسول الله صلی‌الله علیه فاخرج من تحته وسادة حشوها لیف وطرحها له واقبل علیه یحدثه فلما نهض قال عمر هذا مجوسي فقال قد علمت ولکن جبریل علیه‌السلام یأمرنی ان اکرم کل کریم . جامع الکبیر .

خدای طاعت خویش و رسول و سلطان خواست نکرد فرق در این هرسه امر در فرقان
از آنکه بد بحجاز آن و این بایران شهر حجاز دین را قبله است وملك‌را ایران .

عنصری .

دع الرسم الدی دثرا یقاسی الریح و المطرا
و کن رجلا اضاع العر ض في اللذات و الخطرا

الم ترمابنی کسری وسابور لمن غبرا
منازه بین دجلة و الفر ات احفها الشجرا بارض باعد الرحمن عنها
والطلح والعشرا ولم یجعل مصایدها یرا بیعا ولا دحرا ولکن حور غزلان
تراعی بالملا بقرا وان شئنا حبسنا الطیر فی حافاتها زمرا خشنشاراً ونعاماً ترى
بوجوهها غررا و ان قلنا اقتلوا عنکم باکر شرها العمرا اتاك حلیب صافیة بدانطفاً

۱) Mgr. Romain, Histoire du Bréviaire

ومعتصرا فذاك العيش لاسيداً بقفرتها ولا وبرا بمازب حرة يلقى بها العصفور منحجرا

اذا ما كنت بالاشياء بالأعراب معتبرا فانك ايما رجل وردت ولم تجد صدرا ومن عجب لمشقهم الجفاة الجلف والضجرا .

ابونواس .

الناس جسم وكسرى رأس جسمهم اوحزم رأس اذا كانوا هم الرؤسا . خيزرانى .

كانت الفرس والروم مختلفين فى الاستشارة فقالت الروم نحن لاملك من يحتاج ان يستشير وقالت الفرس نحن لاملك من يستغنى عن المشاورة . ازمحاضرات راغب اصفهانى.

اذا ماتميمى اتاك مفاخراً فقل عدعودا كيف اكلك للضب

تفاخر امناه الملوك سفاهة و بولك يجرى فوق ساقك والكعب . ابونواس .

چو آگاه شد دختر كژدهم كه سالار آن انجمن گشت گم

غمين گشت و برزد خروشى بدرد برآورد از دل يكى باد سرد

زبي بود برسان گردى سوار هميشه بجنگ اندرون نامدار

كجا نام او بود گرد آفريد كه چون او بجنگ اندرون كس نديد

چنان بنگش آمد زكار هجير كه شد لاله برگش بكردار خير

بپوشيد درع سواران بجنگ ببود اندر آن كار جاى درنگ

نهان كرد گيسو بزير زره بزد برسر ترك رومى گره

فرود آمد از دژ بكردار شير كمر بر ميان باد پائى بزير

به پيش سپاه اندر آمد چو گرد چو رعد خروشان يكى ويله كرد

كه گردان كدامند و سالار كيست ز رزم آوران جنگ را يار كيست

كه برمن يكى آزمونرا بجنگ بگردد بسان دلاور نهنگ

زجنگ آوران لشكر سرفراز سر او را نيامد كسى پيش باز

چو سهراب شير اوژن اورا بديد بخنديد و لب را بدندان گزيد

چنين گفت كامد دگرباره گور بدام خداوند شمشير و زور

بپوشيد خفتان و برسر نهاد يكى ترك چينى بكردار باد

بيامد دمان پيش گرد آفريد چو دخت كمند افكن اورا بديد

كمانرا بزه كرد و بگشاد بر نبد مرغرا پيش تيرش گذر

بسهراب بر بر باران گرفت چپ و راست جنگ سواران گرفت

نگه كرد سهراب و آمدش ننگ برآشفت و تير اندر آمد بچنگ

سپر برسر آورد و بنهاد روی زپیکار خون اندر آمد بجوی
هم آورد را دید گرد آفرید که برسان آتش همی بردمید
کمانرا ، بزه بر بازو فکند سمندش برآمد بر ابر بلند
سر نیزه را سوی سهراب کرد عنان و سنان را پر از تاب کرد
برآشفت سهراب و شد چون پلنگ چو بدخواه او چاره‌جو شد بجنگ
عنان برگرانید و برداشت اسب بیامد بکردار آذر گشسب
چو آشفته شد شیر تندی نمود سر نیزه را سوی او کرد زود
بدست اندرون نیزهٔ جانستان پس پشت خود کرد آنگه سنان
بزد برکمربند گرد آفرید زره برتنش یك بیك بر درید
ززین برگرفتش بکردار گوی که چوگان زباد اندر آمد بروی
چو برزین بپیچید گرد آفرید یکی تیغ تیز از میان برکشید
نزد نیزهٔ او بدونیم کرد نشست اربر زین و برخاست گرد
سپهبد عنان اژدها را سپرد بچشم ار جهان روشنائی ببرد
چو آمد خروشان به تنگ اندرش بجنبید و برداشت خود از سرش
رها شد زبند زره موی اوی درفشان چو خورشید شد روی اوی
بداست سهراب کو دختر است سر موی او از در افسر است
شگفت آمدش گفت از ایران سپاه چنین دختر آید بآورد گاه
سواران جنگی بروز نبرد همانا بأبر اندر آرند گرد
رباشان چنینند ز ایرانیان چگوید گردان جنگ آوران ! فردوسی .

وكانت المجوسية في تميم منهم زرارة بن عُدس التميمي و ابنه حاجب بن زرارة ومنهم الاقرع ابن حابس كان مجوسيًا و ابو سود جَدُّ وكيع بن حسان كان مجوسيًا وكانت الزندقة في قريش اخذوها من الحيرة . الاعلاق النفيسة ، تصنيف ابي علي احمد بن عمر ابن رسته .

گویند وقتی مامون خلیفه چهار رسول باطراف میفرستاد چهار اسب هریکی را بداد که هزار دینار ارزید هر یك و سه هزار دینار صلت ، آنگه بفرمود تا موبذ گبران را حاضر کردند ، گفت همه جهان مملکت نوشروان بود عطای او چند بودی موبذ گفت چهار هزار درهم ، مأمون گفت من امروز دوازده هزار دینار بچهار رسول دادم ، موبذ گفت نوشروان ازمال خود دادی و بقدر حق دادي و جز از گناهکار ازوی کس را بیم نبودی ، مثل : من ساءت سیرته زالت قدرته ، قدرت با سیرت بد پایدار نبود مأمون خاموش شد

و بفرمود تا صورت نوشروان عدل بوي نمودند ، روئي ديد چون ماه چهرهٔ تازه وانگشتری اریاقوت سرخ درانگشت داشت که هرگز چشم مأمون مثل آن ندیده بود ، برآن نوشته « به مه به مه به » . از راحة الصدور راوندی .

ابن ابی لیلی فرا ابن سیری گفت نه بینی این ابو حنیفه این جولاهه بچه را که هرچه ما بدان فتوی کنیم برما رد کند گفت ندانم جولاهه بچه است یا چیست اما دانم که دنیا روی بوي آورده است و وي از دنیا میگریزد و روی از ما بگردانیده است و ما آنرا میجوئیم . کیمیاي سعادت .

و انا اقول ما من بناء بالجص و الاجر ابهي من ایوان کسري بالمدائن و لا بالحجارة احکم و ابهی من شاذروان تستر لانه بالصخر واعمدة الحدید منصوبة بین الحجرین و ملاط الرصاص ، و صورة شبدیز و نقره فی الجبل . الاعلاق النفیسة .

قال بزرجمهر لرجل : ان اردت ان تبلغ احظی درجة الاداب و اهلها فاصحب ملکاً او وزیراً فانهما برغبتهما فی معرفة ایام الملوك و اخبارهم و الآداب و اهلها و قسمة الفلك و نجومه بعثانك علی طلب ذلك قال فما وسیلتی الیهما قال انتحال ذلك رسم الادراك و الطلب مادة الوجود والاداب عند الهمة . کتاب البلدان لابن الفقیه الهمداني .

قال رسول الله اسعد الناس بالاسلام اهل فارس . کتاب البلدان ابن الفقیه .

و روی عن وهب بن منبه . . . فی قول الله عز و جل ، یستبدل قوماً غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم ، قال فارس . کتاب البلدان ابن الفقیه .

و لما هدم ابن الزبیر البیت قال اطلبوا من العرب من یبنیه فلم یجدوا فقال ابن الزبیر اسعینوا باهل فارس . کتاب البلدان ابن الفقیه .

قال رسول الله صلعم ابعد الناس من الاسلام الروم ولو کان معلقاً بالثریا لتناولته فارس یعنی الاسلام . کتاب البلدان ابن الفقیه .

و قال علیه السلام ان لله جنداً في اهل فارس اذا غضب علی قوم انتقم بهم . و کان کسری انوشروان اذا افرض یقدم الفارسی علی رجلین من الدیلم و علی خمسة من الاتراك و علی عشرة من الروم وعلی خمسة عشر من العرب وعلی ثلثین من اهل الهند لانهم کانوا اشجع الناس قلوباً و اعزهم نفوساً و اعظمهم ملکا و اشدهم باسا و ارجحهم عقولا و احسنهم تدبیرا و اضحکهم وجوهاً واصحهم جواباً و اطلقهم ألسناً . کتاب البلدان لابن الفقیه

وقال اردشیر(١) الارض اربعة اجزاء فجزءٌ منها ارض الترك مابین مغارب الهند الی مشارق

---

(١) ابن‌الفقیه این‌گفته باردشیر نسبت کند لکن ظاهرا این فقره قسمتی از نامهٔ تنسراست . رجوع بصفحهٔ ١٦٣٧ سطر ١٤ وبعد آن شود .

الروم و جزؤ منها ارض المغرب مابين مغارب الروم الى القبط و البرابر و جزؤ منها الى ارض كور السواد مابين البرابر الى الهند والجزؤ الرابع الارض التى تنسب الى فارس مابين نهر بلخ الى مقطع آذربايجان و ارمينية الفارسة الى الفرات ثم تربة العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان فكان هذا الجزؤ صفوة الارض من الارضين بمنزلة الرأس والسرة والسنام والبطن . اما الرأس فأن ملوك اقطار الارض منذكان ايرج بن افريدون كانت تدين بملوكنا و يسمونهم املاك الارض و يهدون لهم و يتحاكمون اليهم و اما السرة فأن ارضنا وضعت بين الارضين موضع السرة من الجسد في البسطة و الكرم و فيما جمع لنا فأعطينا فروسية الترك و فطنة الهند و صناعة الروم واعطينا فى كل شيء من ذلك الزيادة على ما اعطوا و أعفينا من سمة في الواننا ووصمة فى صورنا و الواننا و شعورنا كما شوهت سائر الامم بصنوف الشهرة من لون السواد و شدة الجعودة والسبوطة وصغر العيون و قلة اللحى وأعطينا الاوساط من المحاسن والشعور والالوان والصور و الاجسام و اما السنام فأن ارضنا على صغرها عند بقية الارضين هى اكثر منافع والين عيشاً من جميع ما سواها و اماالبطن فأن الارضين كلها تحلب اليها منافعها من علمها و فقها و اطعمتها و ادويتها و عطرها كما تجبى الاطعمة والاشربة الي البطن . كتاب البلدان لابن الفقيه .

بزدگرد پدر بهرام گور که اورا بزه‌گر خوانند پدرش هم بزدگرد نام بود مردی بزرك و با سیاست وعدل خلاف پسرش وچنان گویند که وفا و امانت او بدان حای بود که ملکي در روم بمرد بعهد او اندر وپسری طفل داشت او را وصیت کرد بیزدجرد که پادشاهی بر وی نگاهدارد پس از این یزدجرد شروین یرنیانرا که رئیس روستای دشتوه بود بحد قزوین بروم فرستاد بیست سال تا پادشاهی نگاهداشت وچون پسرش بزرك شد رنهار بجا آورد و بدو باز فرمود دادن وشروین را باز خواند و از آنجا شهری بنا کرده است باوی (کذا) شروین نام و اکنون معرب آنرا باجروان خوانند . مجمل التواریخ .

چون اسکندر رومی زمین ایران بگرفت اورا حسد خاست بر علما و موبدان ایران پس همهٔ حکیمان را باکتابها جمع‌کرد وآنج خواست ترجمه فرمود و یونان فرستاد ارسطاطالیس [را] و هرچه‌که از کتب پارسیان بود و همهٔ موبدان و عالمان را بفرمود کشتن . مجمل‌التواریخ تألیف ۵۲۰ هجری .

و از آن کتابها که در روزگار اشکانیان ساختند هفادکتاب بود ازجمله کتاب مروک کتاب سندباد کتاب بوسدفاس کتاب سمباس [ ] مجمل التواریخ